Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الساعة المفقودة

عجيب يا سيدتي إنك تريدين عذابي وأنا أُريد هناءك . أتدرين ماذا سألقيه عليكِ فيفرحك ؟

اني وجدتُ ساعتك المفقودة والتقطتها . رأيتك ترثينها بحرقة فجئت لأمسح دموعك لأني أحبُّ دائماً أن أمسح دمعة المحزون . تعالي إليَّ لتأخذيها وتستغفريها من وصفك إياها بالغدر وبعدم الإحساس . فإنها أحسَّت بشوقي لرؤيتك فأتت تقدمة لمجيئك ولتعارفنا .

إنها بثَّت إليَّ ما كنتِ تشكينه اليها من العواطف والآلام . عثرتْ عليَّ وعثرتُ عليها لنكفي قلبك شرَّ الفناء من الوحدة ولنؤكّد لك أنك وجدت « الصديقة التي لا تخون » .

حكاية الرجل

والآن فلنعد إلى حكاية الرجل .

عجيب جداً يا سيدتي أمر هذا المخلوق الغريب الأطوار الذي يسمى « بالرجل » . اني أعتقد أنه كريم شجاع وله قلب حساس ولكني أظنه (وبعض الظن اثم) أنانيًّا قبل كل شيء ورأيي أن أنانيته وحدها هي أصل رذائله فهو يهضم حق المرأة ويستعبدها لا لأنه يبغضها أو يتمنى لها السوء ولكن ليلهو بها وهو يحبّها . ويموت لأجلها لا لأنه يحبها ولكن ليلهو بها وهو كل ذلك واسع الحيلة قوي الحجة فيقنعها فتصدقه وهو كذوب .

أما المرأة فهي دائماً تحترمه وتحبه لأنها تحبه صادقةً وإذا كرهته كرهته علانيةً ولم يكن لذلك البغض من دواء . عرف ذلك أبو الطيب فقال :

وان حقدتْ لم يبقَ في قلبها رضاً
وان رضيـــتْ لم يبقَ في قلبها حقـــدُ